

أسباب تغيب طلبة الجامعات عن المحاضرات دراسة حالة: كلية الآداب/ جامعة طرابلس Reasons Why University students miss lectures- Faculty of Arts/ Tripoli University case study

نجلاء محسن رضا
باحثة وأكاديمية
najlaamo3@gmail.com

مثنى عبد الإله ناصر*
جامعة الإمام جعفر الصادق فرع ذي قار/ العراق
mothanna.abd-allah@sadiq.edu.iq

تاريخ القبول: 2022/06/02

تاريخ الاستلام: 2022/05/19

الملخص:

تشهد عديد من جامعات ومدارس الدول العربية -منها ليبيا- عزوفاً واضحاً من الطلبة عن حضور المحاضرات، وأصبحت ظاهرة تهدد مستقبل مجتمعاتنا. تحاول الدراسة تحديد أهم أسباب هذه الظاهرة، ومناقشتها، للتوصل إلى مقترحات وتوصيات لتقليلها. تم توزيع استمارة استبيان بعدد 100 استمارة لطالبات وطلبة قسم اللغة الإنجليزية/ كلية الآداب/ جامعة طرابلس، ثم تفرغ بياناتها أثناء الفصل الدراسي خريف 2019. تحتوي استمارة الاستبيان على اثنتا عشر عبارة تتفرغ إلى أربعة محاور رئيسة: أسباب شخصية، وثانية متعلقة بالأستاذ، وأخرى منهجية، وغيرها. وتم تشخيص أبرز الأسباب الدافعة بطلبة الجامعات نحو الغياب وعدم حضور المحاضرات، من خلال رصد الإجابات، وتبويبها إحصائياً ووصفها وتحليلها وترتيبها من حيث أهمية التأثير من خلال استخدام مقياس ليكرت الثلاثي. واستنتجت الدراسة ما يلي: اتفق أفراد العينة بأن أهم أسباب الغياب غير شخصية وتخلوا عن مسؤولياتهم بالغياب. كذلك أثر مشاكل النقل والازدحامات، والتعارض بين توقيتات المحاضرات؛ كما انتقد الطلبة أساتذتهم بأنهم قليلوا النفع والعطاء، وأيضاً صعوبة بعض المناهج التي يدرسونها.

الكلمات المفتاحية: التعليم الجامعي، مقياس ليكرت الثلاثي، ليبيا، التحليل الإحصائي المقارن.

Abstract:

Many universities and schools in Arab countries - including Libya - are witnessing a clear reluctance of students to attend lectures, which has become a phenomenon that threatens the future of our societies. The study attempts to identify the most important causes of this phenomenon, and discuss them, to come up with proposals, recommendations to reduce it. A questionnaire form of 100 forms was distributed to students of the English Language Department / Faculty of Arts / University of Tripoli, and then its data was emptied during the fall 2019 semester. The questionnaire contains twelve phrases that are divide into four main axes: personal reasons, the second related to the

*. المؤلف المرسل

professor, and methodological reasons, and others. The main reasons driving university students towards absenteeism were diagnose, by monitoring the answers, tabulating them statistically.

describing, analyzing and arranging them in terms of importance and impact using the Triple Likert Scale. The study concluded the following: The sample members agreed that the most important reasons for absence are impersonal, and they abandoned their responsibilities by absence. As well as the impact of transportation problems and overcrowding, the discrepancy between the timings of the lectures; the students also criticized their teachers for being of little use and giving, as well as the difficulty of some of the curricula they teach. Consequently.

Key words: University Education, Triangular Likert Scale, Libya, Comparative Statistical Analysis.

المقدمة:

تعاني حالياً المجتمعات عموماً وفي المجتمع الليبي خصوصاً من الكثير من مشاكل التعليم، من بينها مشكلة غياب الطلبة عن الحضور إلى قاعة المحاضرات، حيث نجد بعضهم غير مكترث بالنتائج المترتبة عن غيابه وما لها من آثار سلبية على تحصيله العلمي وحياته الاجتماعية. وعليه أصبح فعل الغياب لدى الطلبة الجامعيين ظاهرة تستوجب التوقف والتأمل والبحث.

يُضاف إلى ما تقدّم، أن الوضع السياسي والأمني غير المستقر في ليبيا أثناء فترة إعداد الدراسة وما قبلها يلقي بظلاله المعتمة على نفسية عموم أفراد المجتمع -ومنهم الطلبة- حتى أضحت الدراسة وتحصيل العلم والمعرفة في مراتب متراجعة من سلّم الأولويات. من هذا المنطلق سعت الدراسة للتعرف على أسباب هذه الظاهرة في محاولة لإيجاد العلاجات الناجعة لها.

أولاً: الإطار النظري:

1. مشكلة الدراسة:

شهدت جامعات ومدارس العديد من الدول العربية -منها ليبيا- خلال العقدین السابقين عزوفاً مقصوداً وواضحاً من الطلبة والطالبات عن حضور المحاضرات وتغيّبهم عنها، على الرغم من ازدحام ساحات الجامعات بالمئات والآلاف منهم، حتى بات هذا العزوف مؤخراً ظاهرة تبعث ضباباً قاتماً على مستقبل مجتمعاتنا القادمة. فلا أمل بمجتمع قادم متماسك ومتطور بلا تعليم حالي جيد وراقٍ.

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما هي أهم أسباب تغيب الطلبة عن حضور محاضراتهم؟

- وما هي الفروق في أسباب الغياب بين الذكور والإناث من الطلبة؟
وبالتالي مناقشة تلك الأسباب، للتوصّل إلى مقترحات وتوصيات لتحجيمها.

2. أهمية الدراسة:

- تعدّ قضية غياب الطلبة الجامعيين عن المحاضرات إحدى أهم القضايا المثارة في الأوساط الجامعية العربية، التي بدأت بالتزايد بشكل ملحوظ، باعتبار أنّ الطلبة هم المدخل الأهم للعملية التعليمية، عليه بات من الضروري دراسة هذه الحالة للوقوف على أهم أسبابها.
- إن بناء المجتمع وإدامة نهوضه الحضاري يتطلّب الكثير من الإدراك والفهم، وهذا لا يتحقق إلّا بالتعليم وتعزيز الثقافة، بينما أنّ غياب الطلبة عن محاضراتهم يُفقد المجتمع فرصاً من النهوض والتقدم. لذا فإنّ التعرف على أسباب المشكلة والبحث في علاجها يعدّ ذا أهمية كبرى ونفع للمجتمع عموماً.

3. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى محاولة تشخيص أبرز الأسباب الدافعة بطلبة الجامعات نحو الغياب وعدم حضور المحاضرات، من خلال الإجابة عن مجموعة أسئلة وضعت في استمارة استبيان، وهذه تتفرع إلى أربعة محاور رئيسية: أسباب شخصية، وثانية متعلّقة بالأستاذ، وأخرى منهجية، وغيرها.

وبعد تشخيص أسباب الغياب وتحديدتها من حيث الأهمية والتأثير، التوصل إلى جملة من النتائج قد تساعد في علاج هذه الظاهرة، أو على الأقل التخفيف منها.

4. فرضية الدراسة:

تفترض الدراسة بأنه لا يصحّ حصر أسباب تغيّب الطلبة الجامعيين عن محاضراتهم بواحد أو اثنين فقط، بل إنها أسباب عدّة، من أهمها: أسباب شخصية، وأخرى متعلّقة بالأستاذ، ومنهجية، وأمنية، وغيرها؛ وبالإمكان علاجها إذا تضافرت جهود الدولة، والجامعة، والمجتمع.

5. حدود الدراسة:

لكون الباحثان من أعضاء هيئة تدريس جامعة طرابلس أثناء فترة إعداد الدراسة، فقد خصّصا البحث والاستقصاء لطلبة أحد أقسامها العلمية كمثال عن تلك المشكلة العامة. وقد

كان اختيارهما محدداً بطلبة كلية الآداب/ قسم اللغة الإنجليزية/ جامعة طرابلس. وتم توزيع استمارة الاستبيان وتفرغها أثناء الفصل الدراسي خريف 2019.

6. منهجية الدراسة:

تتبع الدراسة المنهج الإحصائي الاستقصائي، اعتماداً على طريقة ليكرت (Rensis Likert)، وهي أسلوب لقياس اتجاهات تفكير مجموعة من الناس وتمايز تفضيلاتهم في مجال معين، يُستخدم في الاستبيانات وخاصة في مجال الإحصاءات الاجتماعية والنفسية. إذ يعتمد المقياس على إجابات تدلّ على درجة الموافقة أو الاعتراض على صيغة ما.

وفيما يتعلق بهذه الدراسة فقد تم توزيع أكثر من 120 استمارة استبيان على طلبة كلية الآداب/ جامعة طرابلس، ومن بعد حُذفت الاستمارات غير المتكاملة، والاكتفاء بعينة مكونة من 100 استمارة.

احتوت الاستمارة على 12 سبباً مقترحاً من أسباب غياب الطلبة المتكرّر عن المحاضرات. وأمام كل منها ثلاثة اختيارات (موافق تماماً، موافق نوعاً ما، غير موافق) يختار الطالب واحداً منها فقط. وبعد ذلك تم تفرغ البيانات في جدول واحد لتحليله إحصائياً، ومن ثم التوصل إلى أهم أسباب الغيابات، ورُتبت بشكل متسلسل من حيث الأهمية.

7. الدراسات السابقة:

لم يتمكّن الباحثان من الحصول على دراسات سابقة تخص مشكلة الغياب في الجامعات الليبية، وإن أغلب الدراسات العربية تعالج أبعادها في المراحل المتوسطة والثانوية. استفادت هذه الدراسة من عدد من الدراسات العربية من حيث الأسلوب المنهجي وطريقة التحليل، وكما يلي:

- دراسة (الليحاني، 2015): "ظاهرة غياب الطالبات في المدرسة الابتدائية 134". هدفت الدراسة إلى التعرف عن أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة غياب الطالبات، وكذلك محاولة إيجاد الحلول لها. واستخدمت الباحثة أسلوب الاستبانة التي وزعتها على (55) معلمة وإدارية وطالبة وولي أمر؛ تضمنت (21) سؤالاً تمحورت إلى أسباب مدرسية، وأخرى ذاتية، وثالثة أخرى.

واستنتجت أن أشد تلك الأسباب تأثيراً هي: ضعف العلاقة بين الطالبة بزميلاتها ومعلماتها؛ والاعتماد على الأسرة في فهم الدروس، وكراهية بعض المواد الدراسية، وانتشار عدوى الاستهتار بالدراسة داخل المدرسة، وسهولة الحصول على التقارير الطبية الكاذبة. وقدمت الباحثة عدة مقترحات، منها: تهيئة بيئة مدرسية تحفيزية تقوم على مبدأ المشاركة؛ وتشجيع الطالبات المتميزات ومكافأتهن؛ وتقليل كثافة عدد الطالبات في الفصل الدراسي، وتفعيل مجلس أولياء الأمور، وتفعيل لائحة المواظبة وإعلانها مع نتائج شهادات التقييم.

- دراسة (سليمان، 2015)، "رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية: دراسة ميدانية":

استخدم الباحث أداة الاستبانة لمعرفة ما هي الأسباب التي تدفع الطالبة نحو الغياب في ثلاث محافظات مصرية؛ واختار عينته بطريقة عمدية في المدارس التي تتجاوز في غيابات طلبتها الـ 20%، وكان عدد مفرداتها (285) طالباً وطالبة منهم (153) ذكوراً، و(132) إناثاً. وتوصل إلى أن أسباب الغياب اجتماعية: كضعف متابعة الأسرة، وأخرى نفسية: مثل الانعزال وعدم الرغبة في الاختلاط، وعدم احترام التدريسيين لهم. وأسباب تتعلق بالمدرسة، مثل سوء معاملة المعلمين، وعدم توصيل المعلومات، وأسباب أخرى، مثل سوء تنظيم الوقت، أو صحية، أو بعد المنزل عن المدرسة وغيرها.

وعرض الباحث مقترحات عديدة لغرض مواجهة ظاهرة الغياب لمطالب المرحلة الثانوية الحكومية المصرية، منها: إعادة النظر في المناهج والمقررات الدراسية، وتطوير بيئة المدارس لتكون جاذبة للطلبة وليست طاردة؛ وتوزيع مصادر تمويل التعليم في المدرسة؛ توفير الأنشطة التي تمكن من تنمية مواهب الطلبة وتفرغ طاقاتهم؛ والفصل بين الطلاب ذوي المستويات العلمية المتباينة. وتدريب المعلمين على التعامل مع الطلاب المتأخرين؛ وتوطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة.

- دراسة (العدوان، 2010): "المشكلات السلوكية الطلابية التي تواجه مديري المدارس الخاصة والسبل المقترحة لمعالجتها في الأردن".

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية الطلابية "ومنها تكرار الغياب" وتحديد السبل لمعالجتها.

واستخدمت الباحثة أسلوب الاستبانة والمقابلات، حيث تكونت العينة المختارة من (223) مديراً ومديرة للمدارس الأساسية. وتضمنت الاستبانة فيما يخص بالغيابات (7) سبع أسئلة، وأظهرت بأن إجابات المفردات على جميع الأسئلة تدل على أن حدة المشكلة هي متوسطة.

أشارت نتائج التحليل الإحصائي بأن حدة الغياب المتكرر في الأردن من وجهة نظر مديري المدارس كانت متوسطة، مما يشير إلى أن المشكلة ليست متفاقمة إلى حد بعيد في المدارس الخاصة؛ وأن وجودها قد يُعزى إلى المشكلات الأسرية التي تدفعه للإهمال؛ وكذلك عزوف الطالب بسبب عدم تحقيقه لإنجاز متميز فيها لضعف قدراته وإهماله أو لصعوبة المواد الدراسية. وأوصت الدراسة بتفعيل الإرشاد التربوي، وتوطيد العلاقة بين الإدارة المدرسية والأسرة؛ وتعزيز تحفيز الطلبة الملتزمين وتحفيزهم.

- دراسة (صوالحة، والعمرى، 2013): "أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات تقديرات الطلبة في الجامعة المذكورة، وتبيان أثر كل من: الجنس، ونوع الكلية، والسنة الدراسية للطلاب.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الاستبانة، حيث أُختيرت عينة عمدية تتألف من (113) مفردة طلاباً وطالبات. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فوارق ذات دلالة إحصائية لمصلحة متغير طلبة التخصصات العلمية، وأيضاً لصالح سنوات الدراسة، وكانت مستويات الدلالة لصالح الطلبة في المرحلتين الأولى والثانية.

موضوع دراسة صوالحة غير مطابق لدراستنا، ولكن انتفعت دراستنا الحالية منها من خلال اقتراب الأسلوب الإحصائي واستخراج النتائج، وطريقة التحليل.

ثانياً: مفهوم الغياب وأسبابه:

1. مفهوم غياب الطالب:

هو مشكلة سلوكية تواجه أطراف العملية التدريسية من آباء، ومدرسين، ومدراء، ومرشدين تربويين، لها محاور عديدة (Royal Class for Academy, P- P. 13- 14)، منها ذاتية، وخارجية، ومنها متعلقة بالأستاذ والمنهج تدفع بالطالب إلى الامتناع عن حضور محاضراته.

ويمكن تعريفه بأنه انقطاع الطالب بصورة مستمرة طوال العام الدراسي، أو في فترات معينة، أو في أيام معينة من الأسبوع "سواء بعلم الأسرة أم عدمه" لأسباب خارجية أم ذاتية. إن الغياب عن المحاضرات يعني تعطيلاً لعجلة التقدّم في المجتمع، وحرماناً لعقول أفرادها من معلومات وخبرات لازمة لتطوير المجتمع ورقبته في مختلف نواحي الحياة الاقتصادية والصحية والتربوية. وتكمن أهمية المرحلة الجامعية في كونها تحتل مكانة مركزية في السلم التعليمي والثقافي، وأن التعليم في الجامعات وسيلة فاعلة للنهوض بالمجتمعات المختلفة.

قد قيل مرّة لـ (شارل ديغول): "إنّ فرنسا بعد الحرب تعاني من الفساد والتدهور الاقتصادي، فسأل: هل إن القضاء والجامعات بخير؟ وجاءه الردّ: نعم. فقال: ما دام القضاء والجامعات بخير فلا خوف على فرنسا" (الكبيسي، عبد الواحد حميد، 2008، ص214). يشير هذا القول على أهمية دور الجامعات في مدى تطوّر المجتمع، ونهضته، وعلى العكس منه إنّ غياب الطلبة يُفقد المجتمع الكثير من إمكانيات وفرص التطوّر.

2. أسباب الغياب عن المحاضرات:

إن ما يدفع الطلبة إلى الغياب قد يكون متعلّقاً بأسباب عدة، منها:

• أسباب شخصية:

- غياب الأسس والضوابط القيميّة والالتزام لدى بعض الطلبة.
- أسباب ماديّة: مثل ضعف حالة اليد، حيث تدفع الحاجة الطالب إلى التغيب عن محاضراته والذهاب للعمل.
- أسباب صحيّة: التي قد تعيق الطالب من حضور المحاضرات، فالمرض هو من الأسباب الخارجة عن إرادة الطالب، وبالتالي يؤثر على الكفاءة الجسمية والقدرة على الحركة والنشاط الفكري.
- أسباب نفسيّة: كافتقار الطالب لجوّ أسري مستقر ومتكامل.

• أسباب متعلّقة بالأستاذ:

غياب الطالب عن محاضراته يفقده الكثير من المعلومات، ويحرمه فرصة التعلّم والتدريب؛ فاعتماده على الكتاب لا يكفيهِ لاستيعابه جيداً؛ إضافة إلى أن وجود الطالب داخل القاعة والتفاعل مع الأستاذ يساعده على فهم المادة وتكوين شخصيته وصقلها بالحوار، حيث يلعب التدريسيّ الجيد دوراً هاماً في توجيه الطلبة

حول أساليب الدراسة الصحيحة الملائمة، ويحرص على تنويع أساليب التدريس والتقييم، كما يستطيع خلق مناخ صفّي إيجابي من خلال التفاعل القائم على الدعم والتشجيع.

إضافة إلى أن صلاح الجامعات لا يمكن فرضه من خارج نطاقها، بل يأتي على نحو أفضل من داخلها، ويتمثل ذلك في تعزيز أخلاقيات أعضاء هيئة التدريس وعلميتهم. وحرّي بكل أستاذ أن يجسّد في شخصيته وفي سلوكه القيم الفكرية والأدبية التي يجب أن تضل الجامعة عنواناً لها، والجامعات بصفقتها موطن العلم لا تعطي إلا إذا أعطاها الجامعيون كامل ولائهم وقدراتهم.

يشير بيكر وسيرك: "إن البرامج الإرشادية التي يساهم بها تدريسيو الجامعة للطلبة تسهم في تحسّن مستوى تعلّمهم، وتقلّل من احتمالات التسرّب وترك الدراسة، وتزيد من تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم الإيجابية نحو العمل الأكاديمي، وتدفعهم للاشتراك في النشاطات اللامنهجية، وتقلّل من مستوى القلق لديهم" (نزيه، وعثمانة، 1999، ص 135-136). ولا يقتصر أثر التدريسي أو الجامعة على إثراء الجانب المعرفي وتأصيله، وإنما تمتد رسالتهما إلى البحث عن حاجات المجتمع وتلبية متطلباته في التنمية، لأنهما المصدر الرئيس للخبرات الفنية.

بناءً على ذلك يمكن تلخيص أهم الأسباب المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس والتي تدفع بالطالب إلى الغياب، وعدم حضور محاضراته، هي: (الزهراني، انترنت، بدون صفحة)

- عدم تشجيع الأستاذ طلبته على المشاركة في المحاضرة، والتفاعل مع الدرس أو توجيه الملاحظات.
- معاملة الأستاذ غير المرنة، وضعف سلوكه الاجتماعي.
- عدم توصيل المادة بشكل جيد.
- كثرة طلب البحوث والواجبات.
- أسباب منهجية: منها:
 - صعوبة فهم المادة الدراسية.
 - عدم استخدام الوسائل الحديثة في التدريس، والتي تعد عوامل مشوّقة للطالب، وتساعد على فهم الدرس، وتبعده عن الملل.

- وجود التعارض في توقيت المحاضرات.
- أسباب أخرى:
 - أسباب أمنية: كاندلاع الحروب وتدهور الأوضاع الأمنية في البلد، وما تعكسه على الفرد والمجتمع من نتائج سلبية.
 - بُعد المسافة عن الجامعة.
 - عدم توفر المصادر والمراجع، أو ارتفاع أسعارها.
 - انتشار الأمراض.

ثالثاً: الأسلوب الإحصائي:

1. استمارة الاستبيان:

تم تصميم استبيان مكوّناً من اثني عشرة سبباً، كما في جدول (1). ثم استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الثلاثي، استرشاداً بطريقة العالم ليكرت (Rensis Likert) التي أعدها عام 1935. بحيث تتضمن تلك الطريقة وجود ثلاثة اختيارات للإجابة عن كل سبب من الأسباب الاثني عشرة (موافق تماماً، وموافق نوعاً ما، وغير موافق)، وأُعطي وزناً مناسباً لكل اختيار منها وبالترتيب (3، 2، 1). واعتمدت الدراسة في تحليلات مقياس ليكرت على عدّة مراجع من ضمنها على سبيل المثال: دراسة (الكبيسي، 2004، ص21 وما بعدها)، ودراسة (Joshi, 2015, p. 397- 399) و (Rodriguez, 2016, p. 8).

جدول رقم (1):

الاستبيان الموزّع على عينة الدراسة من الطالبات والطلبة

ت	من أسباب تغيبي وتأخري عن بعض المحاضرات هي	موافق تماماً	موافق نوعاً ما	غير موافق أبداً
1	الظروف الأمنية غير المستقرة			
2	الظروف المناخية غير المناسبة			
3	بُعد مكان السكن عن الجامعة			
4	مشاكل النقل، وازدحام الطرق			
5	انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة			
6	السهر لأوقات متأخرة من الليل			
7	ضعف رغبتي في تخصص اللغة الإنجليزية			
8	صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها			
9	وجود تعارض في توقيتات موادّي الدراسية			
10	قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات			
11	عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة			
12	كثرة الواجبات والبحوث			

2. توزيع العينة:

اختارت الدراسة عينة من الطّلاب والطالبات في قسم اللغة الإنجليزية/ كلية الآداب/ جامعة طرابلس مكوّنة من 100 شخص. وكما يتبين من جدول رقم (2).

جدول رقم (2)

توزيع مفردات العينة حسب الجنس

		Freque ncy	Percen t	Valid Percent	Cumulati ve Percent
Val id	ذكر	14	14.0	14.0	14.0
	أنثى	86	86.0	86.0	100.0
	Tot al	100	100.0	100.0	

حيث شملت العينة (86) طالبة، و(14) طالباً، وهذه الأعداد متناسبة مع الأعداد التي يمثلها الجنس في مجتمع الدراسة (طلبة قسم اللغة الإنجليزية). وتحدّدت أعمار مفردات العينة في الفترة (20- 25) سنة كما في جدول رقم (3).

جدول رقم (3)
توزيع مفردات العينة حسب العمر

		Freque ncy	Percent	Valid Percent	Cumulati ve Percent
Valid	20	16	16.0	16.0	16.0
	21	24	24.0	24.0	40.0
	22	26	26.0	26.0	66.0
	23	22	22.0	22.0	88.0
	24	10	10.0	10.0	98.0
	25	2	2.0	2.0	100.0
	Tot al		100	100.0	100.0

3. اختبارات الثبات والصدق:

تم الاعتماد على اختبار كرونباخ ألفا (Cronbach's alpha) للتأكد من ثبات الاختبار ومصدقائه، وكما في جدول (4)، الذي يبين نتائج اختبار كرونباخ ألفا، بأن الاستبانة تتمتع بثبات مقبول نوعاً ما لأن قيمة الاختبار تقترب من الـ (60%) أي أكثر من النصف، وبذلك فإن دقتها مقبولة نوعاً ما، وبالإمكان إعادة الدراسة مرة أخرى بعينة أكبر أو بإضافة عبارات أخرى (لتحري دقة أكبر) - مع الاستغناء عن السؤال المتعلق بالانشغال بعمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة-، لأنه يتبين بأن تأثيره سلبي هنا في الغيابات، وهذا قد يكون راجعاً بأن الشخص الذي يعمل يمتاز بالالتزام عموماً، ويحاول الحضور باستمرار لمحاضراته قدر تمكنه من ذلك.

جدول رقم (4)

مؤشرات اختبار كرونباخ ألفا للثبات والصدق

Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted	أسباب الغياب
21.52	13.585	0.201	0.543	الظروف الأمنية غير المستقرة
21.60	12.323	0.410	0.498	الظروف المناخية غير المناسبة
21.80	12.404	0.264	0.528	بُعد مكان السكن عن الجامعة
21.30	11.848	0.497	0.476	النقل، وازدحام مشاكل الطرق
22.16	14.237	-0.003	0.591	انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة
22.12	13.723	0.077	0.574	السهر لأوقات متأخرة من الليل
22.40	13.778	0.118	0.560	ضعف رغبتني في تخصص اللغة الإنجليزية
22.02	12.222	0.329	0.511	صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها
21.36	13.162	0.194	0.545	وجود تعارض في توقيتات موادي الدراسية
21.68	13.270	0.200	0.543	قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات
22.16	13.186	0.187	0.547	عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة
22.12	12.349	0.316	0.515	كثرة الواجبات والبحوث

4. التحليل الإحصائي المجمع (بدون تصنيف للجنس):

تم تفرغ الإجابات من استمارات الاستبيان الموزعة على عينة من طلبة قسم اللغة الإنجليزية عددها (100) طالباً وطالبة، وكانت تكرارات الإجابات بشكل إجمالي، كما يتبين من الجدول رقم (5).

جدول رقم (5): أسباب تغيب الطلبة عن المحاضرات بشكل إجمالي

ت	من أسباب تغيب وتأخري عن بعض المحاضرات	موافق تماماً	موافق نوعاً ما	غير موافق
1	الظروف الأمنية غير المستقرة	44	48	8
2	الظروف المناخية غير المناسبة	40	44	16
3	بُعد مكان السكن عن الجامعة	44	16	40
4	مشاكل النقل، وازدحام الطرق	68	16	16
5	انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة	24	26	50
6	السهر لأوقات متأخرة من الليل	22	26	52
7	ضعف رغبتي في تخصص اللغة الإنجليزية	16	22	62
8	صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها	30	26	44
9	وجود تعارض في توقيتات موادني الدراسية	64	16	20
10	قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات	36	44	20
11	عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة	22	26	52
12	كثرة الواجبات والبحوث	22	24	54

ثم ضُربت كل قيمة تكرارية في الجدول السابق بالوزن النسبي لها، وتم احتساب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سبب من أسباب الغياب، كما في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

الوسط الحسابي، والتباين، والانحراف المعياري لأسباب تغيب الطلبة عن المحاضرات

ت	من أسباب تغيبي وتأخري عن بعض المحاضرات	موافق تماماً	موافق نوعاً ما	غير موافق	المجموع	الوسط الحسابي \bar{X}	التباين σ^2	الانحراف المعياري σ
1	الظروف الأمنية غير المستقرة	132	96	8	236	2.36	0.390	0.624
2	الظروف المناخية غير المناسبة	120	88	16	224	2.24	0.502	0.709
3	بُعد مكان السكن عن الجامعة	132	32	40	204	2.04	0.838	0.916
4	مشاكل النقل، وازدحام الطرق	204	32	16	252	2.52	0.570	0.755
5	انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة	72	52	50	174	1.74	0.662	0.814
6	السهر لأوقات متأخرة من الليل	66	52	52	170	1.70	0.65	0.806
7	ضعف رغبتي في تخصص اللغة الإنجليزية	48	44	62	154	1.54	0.568	0.754
8	صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها	90	52	44	186	1.86	0.720	0.849
9	وجود تعارض في توقيتات موادي الدراسية	192	32	20	244	2.44	0.646	0.804
10	قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات	108	88	20	216	2.16	0.534	0.731
11	عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة	66	52	52	170	1.70	0.650	0.806
12	كثرة الواجبات والبحوث	66	48	54	168	1.68	0.658	0.811

من الجدول في أعلاه، يُعاد ترتيب أسباب الغياب (حسب الإجابات) من الأعلى أهمية إلى الأقل أهمية، بوضع ترتيب للأسباب حسب قيمة الوسط الحسابي من الأكبر إلى الأصغر، وكما يلي:

- (1) مشاكل النقل، وازدحام الطرق.
- (2) وجود تعارض في توقيتات موادي الدراسية.
- (3) الظروف الأمنية غير المستقرة.
- (4) الظروف المناخية غير المناسبة.
- (5) قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات.
- (6) بُعد مكان السكن عن الجامعة.
- (7) صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها.
- (8) انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة.
- (9) السهر لأوقات متأخرة من الليل.

- 10) عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة.
- 11) كثرة الواجبات والبحوث.
- 12) ضعف رغبتني في تخصص اللغة الإنجليزية.

وبذلك فإن أهم أسباب تغيب الطلبة (إجمالاً) حسب نتائج الاستبيان، وبالتسلسل، هي:

- مشاكل النقل وازدحام الطرق، بوسط حسابي مقداره (2.54) وانحراف معياري (0.731).
- وجود تعارض في توقيتات مواد الدراسة بوسط حسابي مقداره (2.48) وانحراف معياري (0.785).
- الظروف الأمنية غير المستقرة بوسط حسابي مقداره (2.32) وانحراف معياري (0.618).

ويوضح الجدول رقم (7) بعض المقاييس الإحصائية للإجابات التجميعية عن كل

سؤال من أسئلة الاستبيان.

جدول رقم (7)

بعض المقاييس الإحصائية للإجابات التجميعية عن أسئلة الاستبيان

		الجنس	العمر	المستقرة	غير المناسبة	عن غير المناسبة	الجامعة	الطرق	ازدحام الطرق	ظروف الحياة	من ظروف الليل	متأخرة	السهر لأوقات	الليل	ضعف رغبتي في تخصص اللغة الإنجليزية	صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها	وجود تعارض في توقيتات موادي الدراسية	قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات	عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة	كثرة الواجبات والبحوث
N	Valid	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100	100
	Missing	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
Mean		1.86	21.92	2.32	2.24	2.04	2.54	1.68	1.72	1.44	1.82	2.48	2.16	1.68	1.72					
Std. Error of Mean		.035	.130	.062	.071	.090	.073	.082	.083	.070	.085	.078	.073	.079	.083					
Std. Deviation		.349	1.300	.618	.712	.898	.731	.815	.830	.701	.845	.785	.735	.790	.830					
Variance		.122	1.691	.381	.507	.806	.534	.664	.688	.491	.715	.616	.540	.624	.688					
Skewness		-2.107	.207	-.329	-.386	-.080	-1.252	.655	.567	1.295	.355	-1.085	-.261	.639	.567					
Std. Error of skewness		.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241	.241					
Kurtosis		2.488	-.721	-.630	-.954	-1.771	.046	-1.182	-1.315	.267	-1.515	-.488	-1.098	-1.104	-1.315					
Std. Error of Kurtosis		.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478	.478					
Range		1	5	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2	2					
Minimum		1	20	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1	1					
Maximum		2	25	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3	3					

5. التحليل الإحصائي المقارن:

تم تفرغ الإجابات من استمارات الاستبيان الموزعة مرة أخرى، ولكن بعد فصل إجابات الإناث عن إجابات الذكور، وكانت تكرارات إجابات الإناث، كما يتبين من الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)

تكرارات إجابات الإناث عن فقرات الاستبيان

من أسباب تغيب وتأخري عن بعض المحاضرات هي	موافق تماماً	موافق نوعاً ما	غير موافق
1 الظروف الأمنية غير المستقرة	40	38	8
2 الظروف المناخية غير المناسبة	36	34	16
3 بُعد مكان السكن عن الجامعة	40	12	34
4 مشاكل النقل، وازدحام الطرق	62	8	16
5 انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة	22	20	44
6 السهر لأوقات متأخرة من الليل	18	24	44
7 ضعف رغبتني في تخصص اللغة الإنجليزية	16	22	48
8 صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها	30	24	32
9 وجود تعارض في توقيتات موادي الدراسية	62	8	16
10 قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات	32	40	14
11 عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة	22	20	44
12 كثرة الواجبات والبحوث	20	20	46

بعد ذلك، ضُربت كل قيمة تكرارية في الجدول السابق بالوزن النسبي لها، واحتُسب كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سبب من أسباب الغياب، كما في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9)

نتائج مقاييس إحصائية رئيسية للاستبيان الموزع للإناث

الانحراف المعياري σ	التباين σ^2	الوسط الحسابي \bar{X}	المجموع	غير موافق	موافق نوعاً ما	موافق تماماً	من أسباب تغيب وتأخري عن بعض المحاضرات هي	
0.601	0.360	2.37	204	8	76	120	الظروف الأمنية غير المستقرة	1
0.688	0.473	2.23	192	16	68	108	الظروف المناخية غير المناسبة	2
0.858	0.735	2.07	178	34	24	120	بُعد مكان السكن عن الجامعة	3
0.731	0.534	2.53	218	16	16	186	مشاكل النقل، وازدحام الطرق	4
0.777	0.603	1.74	150	44	40	66	انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة	5
0.736	0.541	1.70	146	44	48	54	السهر لأوقات متأخرة من الليل	6
0.722	0.520	1.63	140	48	44	48	ضعف رغبتي في تخصص اللغة الإنجليزية	7
0.787	0.619	1.98	170	32	48	90	صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها	8
0.731	0.534	2.53	218	16	16	186	وجود تعارض في توقيتات مواد الدراسة	9
0.650	0.422	2.21	190	14	80	96	قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات	10
0.777	0.604	1.74	150	44	40	66	عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة	11
0.763	0.581	1.70	146	46	40	60	كثرة الواجبات والبحوث	12

يتبين من الجدول في أعلاه، بأن ترتيب أسباب الغياب الخمسة الأكثر تأثيراً في الغياب لم تختلف كثيراً عن ترتيبها في الحالة الإجمالية المجمعة، وكما يلي:

- 1) مشاكل النقل، وازدحام الطرق.
- 2) وجود تعارض في توقيتات مواد الدراسة.
- 3) الظروف الأمنية غير المستقرة.
- 4) الظروف المناخية غير المناسبة.
- 5) قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات.

بينما جاءت تكرارات إجابات الذكور، كما يتبين من الجدول رقم (10).

جدول رقم (10)

تكرارات إجابات الذكور عن فقرات الاستبيان

من أسباب تغيبي وتأخري عن بعض المحاضرات هي	موافق تماماً	موافق نوعاً ما	غير موافق
1 الظروف الأمنية غير المستقرة	4	10	0
2 الظروف المناخية غير المناسبة	4	10	0
3 بُعد مكان السكن عن الجامعة	4	4	6
4 مشاكل النقل، وازدحام الطرق	6	8	0
5 انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة	2	6	6
6 السهر لأوقات متأخرة من الليل	4	2	8
7 ضعف رغبتني في تخصص اللغة الإنجليزية	0	0	14
8 صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها	0	2	12
9 وجود تعارض في توقيتات موادّي الدراسية	2	8	4
10 قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات	4	4	6
11 عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة	0	6	8
12 كثرة الواجبات والبحوث	2	4	8

فكانت قيم كل من الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل سبب من أسباب الغياب، كما في

الجدول (11).

جدول رقم (11)

نتائج مقاييس إحصائية رئيسية للاستبيان الموزع للذكور

الانحراف المعياري σ	التباين σ^2	الوسط الحسابي \bar{X}	المجموع	غير موافق	موافق نوعاً ما	موافق تماماً	من أسباب تغيب وتأخري عن بعض المحاضرات هي
0.169	0.0286	2.29	32	0	20	12	1 الظروف الأمنية غير المستقرة
0.169	0.0286	2.29	32	0	20	12	2 الظروف المناخية غير المناسبة
0.312	0.0971	1.86	26	6	8	12	3 بُعد مكان السكن عن الجامعة
0.326	0.1066	1.71	24	0	16	18	4 مشاكل النقل، وازدحام الطرق
0.262	0.0686	1.71	24	6	12	6	5 انشغالي في عمل يمنحني دخلاً لمواجهة ظروف الحياة
0.330	0.1086	1.71	24	8	4	12	6 السهر لأوقات متأخرة من الليل
0	0	1.00	14	14	0	0	7 ضعف رغبتني في تخصص اللغة الإنجليزية
0.131	0.0171	1.14	16	12	4	0	8 صعوبة المادة الدراسية وعدم قدرتي على فهمها
0.258	0.0668	1.86	26	4	16	6	9 وجود تعارض في توقيتات مواد الدراسة
0.312	0.0971	1.86	26	6	8	12	10 قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات
0.185	0.0343	1.43	20	8	12	0	11 عدم اهتمام الأستاذ بتسجيل غيابات الطلبة
0.273	0.0743	1.57	22	8	8	6	12 كثرة الواجبات والبحوث

يتبين من تحليل الجدول السابق، بأن ترتيب أسباب الغياب الخمسة الأكثر تأثيراً في الغياب عند الذكور لم تختلف كثيراً عن ترتيبها في عند الإناث، ولا توجد فوارق ذات دلالة إحصائية كبيرة بين إجابات الجنسين، ففي الحالتين يحمل الطالب (سواء الأُنثى أم الذكر) مسؤولية غياباته على الآخر، وكما يلي:

- 1) الظروف الأمنية غير المستقرة.
- 2) الظروف المناخية غير المناسبة.
- 3) بعد مكان السكن عن الجامعة.
- 4) وجود تعارض في توقيتات مواد الدراسة.
- 5) قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات.

خاتمة:

توصّل البحث إلى جملة من النتائج والتوصيات، كما يتبين في التالي:

1. النتائج:

استنتج البحث النقاط التالية:

- 1) يتفق طلاب وطالبات قسم الإنجليزي في كلية الآداب/ جامعة طرابلس على أن أهم أسباب تغيبهم عن المحاضرات خارجية (غير شخصية). أي أن الطلبة قد تخلّوا عن مسؤولياتهم بالغياب، وألقوها على الجامعة، والأستاذ، والدولة.
- 2) اتفق الطلبة على أن السبب الأول والأهم لتغيبهم، هو مشاكل النقل وازدحام الطرق، حيث كانت نسبة المتفقين (68%) من إجمالي المستبانيين.
- 3) وافق تماماً (64%) من عينة الطلبة بأن وجود تعارض في جدول مواد القسم من الأسباب الهامة لتغيبهم عن المحاضرات، وكان السبب الثاني للغياب من حيث الأهمية.
- 4) كانت المفاجأة عندما سجّل سبب (قلة الاستفادة من الأستاذ أثناء المحاضرات) الترتيب الخامس من حيث الأهمية. وهذا انتقاد يوجهه الطلبة لأسانذتهم، على أنهم أحد الأسباب الهامة لتغيبهم عن المحاضرات.
- 5) أشار (30%) من الطلبة إلى صعوبة المواد الدراسية المخصصة لدراساتهم هو مبرر قوي على غياباتهم المتكررة، في حين إن (50%) منهم لم يوافق أبداً على ذلك الرأي. وهذا دليل على أن أغلبية الطلبة مجتهدون ويسعون إلى التعلّم بغضّ النظر عن صعوبة وسهولة المواد.

2. التوصيات:

من خلال ما سبق واعتماداً على نتائج الدراسة، لغرض تقليل غيابات الطلبة في قسم الإنجليزي خصوصاً، وفي الأقسام الأخرى في الجامعة، يمكن وضع بعض التوصيات والمقترحات، وعلى ثلاثة مستويات:

الأول: الدولة:

- 1) ضرورة الاهتمام بالأمن العام، وتحسين شبكة الطرق والمواصلات، وخدمات الكهرباء، والخدمات الأخرى. لأنها من البنى الأساسية للحياة الكريمة للمواطنين، ومنهم الطلبة.

(2) افتتاح جامعات حكومية أخرى في طرابلس، أو تجزئة جامعة طرابلس إلى مواقع متفرقة في مناطق يسهل الوصول إليها من قبل أغلبية الطلبة، مع توفير وسائل النقل العامة.

الثاني: الجامعة:

- (1) اختيار أساتذة على مستوى عالٍ من الكفاءة والمقدرة، مع ضرورة إدخالهم في دورات التعليم المستمر لهم بإشراكهم في دورات علمية وتربوية تطوّر من مهاراتهم وأساليبهم التدريسية بين حين وآخر.
- (2) الاهتمام بتنظيم الجداول الدراسية وتنبيتها لمنع حالات تعارض المواد الدراسية.
- (3) تصميم برامج للأنشطة اللاصفية للطلاب لتشجيعهم على عدم الغياب قبل الاهتمام بالاختبارات، والدرجات، والإجازات.
- (4) تمييز الطالب الملتزم والمجتهد عن أقرانه غير الملتزمين، ومكافأته سواء بشكل معنوي، وعدم التركيز على درجة الامتحان النصفي التي تلغي أهمية حضور الطالب للمحاضرات عند احتساب درجة أعمال السعي.

الثالث: الطالب:

- (1) أن يعي الطالب بأن الدراسة الجامعية عملية بناء حقيقية لقدراته ومهاراته، وأن يستغل وقته أثناءها بالدراسة وتحصيل العلم، وأن يقلل من السهر، لأن الغياب والرسوب يعنيان ضياع لوقته وهدر حياته في اللا جدوى.
- (2) على الطالب الوثوق بأنه قد اختار تخصصاً هاماً، لأن كل التخصصات تعمل معاً لبناء المجتمع بشكل متكافئ ومستمر، وأن أمامه فرصاً مستقبلية مفيدة كثيرة إذا تمكّن من تطوير قدراته فيها.

قائمة المراجع:

- 1- الزهراني، فهد سعد، (1429هـ)، "غياب الطلبة عن المدرسة صباحاً (الأسباب والحلول)"، منهل الثقافة التربوية. انظر: <https://www.manhal.net/art/s/21636>
- 2- العدوان، سوزان عبد الرحمن، (2010)، "المشكلات السلوكية الطلابية التي تواجه مديري المدارس الخاصة والسبل المقترحة لمعالجتها في الأردن"، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، 2010. انظر: https://drive.google.com/file/d/12b22awDPul0w_GS2h8HhfKbHxMw_Av_n/view
- 3- الكبيسي، عبد الواحد حميد، (2008)، "مشكلات تدني حضور المحاضرات الجامعية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة" مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، جامعة الأنبار، كلية التربية، ع 3- 4، مج 7، الرمادي، (213 - 228).
- 4- الليحاني، زكية بنت سهل، (2015)، "ظاهرة غياب الطالبات في المدرسة الابتدائية 134"، مكة المكرمة، إدارة التربية والتعليم. انظر: https://shms-prod.s3.amazonaws.com/media/editor/145264/%D8%A8%D8%AD%D8%AB_%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9_%D8%AD%D8%A7%D9%84%D8%A9_%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%BA%D9%8A%D8%A7%D8%A8134_ytU4Qjo.pdf
- 5- سليمان، ظلال محمد عادل، (2015)، "رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية: دراسة ميدانية"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي/ جامعة عين شمس، القاهرة، ع31، (129 - 175). انظر: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=114652>
- 6- صوالحة، عونية عطا؛ والعمرى، أسماء عبد المنعم، (2013)، "أسباب التعثر الأكاديمي في جامعة عمان الأهلية كما يراها الطلبة المتعثرون"، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، عمان، مج16، ع1. (123 - 167). انظر: <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=256040>
- 7- رويال كلاس للبحوث، "ظاهرة غياب الطلاب من المدارس، وأثرها الاجتماعي"، انظر: <https://www.academia.edu/33085263>

8-نزیه، حمدي؛ وعثمانة، صلاح، (1999)، "علاقة ممارسات التدريس وبعض العوامل المتعلقة
بالطالب برضا طلبة الكليات العلمية عن الحياة الجامعية"، مجلة أبحاث اليرموك (الإنسانية
والاجتماعية)، مج15، ع4، (135 - 151).

9-Joshi, Ankur. & Others, (2015).”**Likert Scale: Explored and Explained**”, British
Journal of Applied Science & Technology, 7(4): 396- 403, Article no. BJASt. 2015.
157. P. P (396- 403).

https://www.researchgate.net/publication/276394797_Likert_Scale_Explored_and_Explained

10-Rodriguez, Anthony (2016). “**Statistics: Examples of Likert- Type Scales**”,
<https://www.zeteticlibrary.com/HELP/LikertExamples.pdf>